

## أبو طالب حامي الرسول

[29] معين ؟ قال: نعم، وسمى له القوم، فاتعدوا حطم الحجون الذي بأعلى مكة،

فاجتمعوا هنالك وتعاهدوا على القيام في نقض الصحيفة، فقال زهير: أنا أبدوكم فلما أصبحوا غدوا إلى أنديتهم، وغدا زهير فطاف بالبیت ثم أقبل على الناس فقال: يا أهل مكة أنأكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هلکی لا یبتاعون ولا یبتاع منهم ؟ وإنا لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الفاطمة قال أبو جهل: كذبت وإنا لا تشق، قال زمعه بن الاسود انت وإنا أكذب، ما رضينا بها حين كتبت، قال أبو البحتري: صدق زمعة لا نرضى بما كتب فيها، قال المطعم بن عدي: صدقتما وكذب من قال غير ذلك، وقال هشام بن عمرو نحواً من ذلك، قال أبو جهل: هذا أمر قضي بليل وأبو طالب جالس في ناحية المسجد، فقام المطعم إلى الصحيفة ليشقها فوجد الأرضة قد أكلتها إلا ما كان باسمك اللهم (وهي كلمة) كانت تفتتح بها كتبهم وكان كاتب الصحيفة منصور ابن عكرمة فشلت يده وقيل كان سبب خروجهم من الشعب ان الصحيفة لما كتبت وعلقت بالكعبة اعتزل الناس بني هاشم وبني المطلب وأقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو طالب ومن معهما بالشعب ثلاث سنين فأرسل الله الأرضة وأكلت ما فيها من ظلم وقطيعة رحم وتركت ما فيها من أسماء الله تعالى فجاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وآله فاعلمه بذلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله لعمة أبي طالب، وكان أبو طالب لا يشك في قوله فخرج من الشعب إلى الرحم فاجتمع الملا من قريش، وقال: إن ابن أخي أخبرني أن الله أرسل على صحيفتكم الأرضة فأكلت ما فيها من قطيعة رحم وظلم وتركت اسم الله تعالى فاحضروها: فإن كان صادقاً علمتم أنكم ظالمون لنا، فاطعون لإرحامنا وإن كان كاذباً علمنا أنكم على حق وأنا على باطل، فقاموا سراعا وأحضروها فوجدوا الأمر كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله